مصطفى كمال أتاتورك وقضايا المرأة التركية

أ.م.د إيمان غانم شريف

جامعة الموصل / كلية الآداب/ قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : iman.g.sh@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: حقوق المرأة ، تعليم المرأة ، المرأة والقانون المدني ، المرأة والسياسة.

كيفية اقتباس البحث

الطائي ، حسن عبدعلي كاظم، مفهوم فلسفة الدولة عند بعض الفلاسفة الغرب، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Mustafa Kamal Ataturk and Turkish Woman's Issues

Prof. Dr. Eman Ghanem Sharif
University Of Al-Mosul /College Of Arts/ Department Of History

Keywords : Women rights, women education, women and civil law, women and policy.

How To Cite This Article
Sharif , Eman Ghanem, Mustafa Kamal Ataturk and Turkish Woman's Issues , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Although women gained most of their rights during the era of Mustafa Kemal; However, we cannot attribute it solely to his desire to give women what she got, to his special concern for her status, especially with regard to elections; Rather, Turkish women also strived with their tireless efforts to reach what they have achieved, and these efforts were not the result of an overnight, but rather emerged clearly since the Balkan War, followed by the First World War, then the War of Independence, and at all levels,In addition to the era of the Turkish Republic, in which women sought to publicly demand their rights through activities led by educated women, including Mrs. Naziha Muhyiddin, who sought to do so by establishing the Women's People's Party in 1924, despite the opposition that was met with, especially after women's demands in these areas, especially political ones, became clear. Of these, but whoever does not delve deeply into this matter will certainly attribute the rights that women have acquired to be a sympathy from Mustafa Kamal, but this matter is not accurate. They only occurred during his period and supervision, and it was necessary for him to meet these demands because they cannot be rejected and not taken into account, especially After his many talks about the role of women and that they constitute a large part that cannot be ignored in society And whoever bet on making it the

model that would represent the changes that occurred in Turkish society, especially after its adoption of the Swiss Civil Code and its emphasis on the position of women in the family alongside men because of the role they play in building the foundation of society.

It must be emphasized here that this research was written based on Turkish sources exclusively, given my knowledge of the Turkish language. This means that the status of women will be presented as described by the Turks themselves, according to the developments in their role and status that they have attained. However, from our point of view, the truth is not devoid of many observations that are not compatible with what they called "development and liberation," especially what is included in the Civil Code.

الخلاصة

رغم نيل المرأة لأغلب حقوقها في عهد مصطفى كمال Mustafa Kemal ؛ إلا أنه لا يمكننا أن نوعزها لرغبته فقط في منح المرأة ما حصلت عليه لاهتمامه الخاص بمكانتها ولا سيما فيما يتعلق بالانتخابات ؛ بل أن المرأة التركية سعت أيضا بجهودها الحثيثة للوصول إلى ما وصلت إليه ولم تكن هذه الجهود وليدة ليلة وضحاها، بل برزت بشكل واضح منذ حرب البلقان تبعتها الحرب العالمية الاولى ثم حرب الاستقلال و على جميع الصعد ، فضلا عن عهد الجمهورية التركية التي سعت المرأة فيه للمطالبة علنا لنيل حقوقها عن طريق النشاطات التي تزعمتها النساء المثقفات ومنهن السيدة نزيهة محي الدين بالسعي لذلك عن طريق تأسيس حزب الشعب النسوي ١٩٢٤ رغم المعارضة التي قوبل بها لاسيما بعد أن توضحت مطالب المرأة في هذه المجالات وخصوصاً السياسية منها، لكن من لا يتعمق بهذا الأمر فإنه بالتأكيد سيوعز ما حصلت عليه المرأة من حقوق بأنه عطفاً من مصطفى كمال ولكن هذا الأمر غير دقيق ، هي فقط حصلت في فترته واشرافه وكان لا بد له أن يلبي هذه المطالب لأنه لا يمكن رفضها وعدم الأخذ بها لاسيما بعد احاديثه الكثيرة عن دور المرأة و انها تشكل جزءاً كبيراً لا يمكن تجاهله في المجتمع وأنه من راهن على جعلها النموذج الذي سيمثل التغيرات التي طرأت على المجتمع التركي لا سيما بعد تبنيه القانون المدني السويسري وتأكيده على مكانة المرأة في العائلة الى جانب الرجل لما تلعبه من دور في بناء اساس المجتمع ,

لا بد من التأكيد هنا بأن هذا البحث قد كُتب بالاعتماد على المصادر التركية حصرا لمعرفتي باللغة التركية وهذا يعني انه سيقدم مكانة المرأة بما وصفها الأتراك أنفسهم طبقا لتطورات دورها ومكانتها التي اضحت عليها ولكنها من وجهة نظرنا لا تخلو الحقيقة من

ملاحظات عديدة لا تتوافق مع ما أطلقوا عليه " تطور و تحرر" لا سيما ما تضمنه القانون المدني.

المقدمة

لقد عُدَّت المرأة الواجهة التي عبرت عن مدى التغيرات التي طرأت على تركيا الجمهورية وما قام به مصطفى كمال من تطبيقات قانونية عليها ليس فقط لرفع شأنها وسط المجتمع التركي فحسب وانما ابراز ما أسماه امرأة الجمهورية بالصورة التي تليق بها (من وجهة نظره) إذ أوضح ان المرأة ليست أم او صاحبة منزل فحسب، بل هي اساس المجتمع حاضره و مستقبله و يجب ان تتمتع بحقوق متساوية مع الرجل ليعملا معا من أجل مستقبل تركيا وعليه فان التحولات المتعددة التي تبعت قيام الجمهورية التركية كان لها انعكاس مباشر على مكانة المرأة التي اصبحت متأثرة بشكل كبير بالأسس العلمانية التي اعتمدتها الجمهورية التركية برئآسة مصطفى كمال والذي لم بنس ما قدمته المرأة فيما سبق.

قُسم البحث على عدة مباحث ، تضمن الأول منها الحديث عن مكانة المرأة التركية في خطابات مصطفى كمال قبل إعلان الجمهورية التركية سواء في جلسات المجلس الوطني التركي الكبير او المؤتمرات وحتى في خطاباته الأخرى ، أما المبحث الثاني فتطرق لأهم القضايا التي تخص المرأة التركية لاسيما الاجتماعية منها وفي مقدمتها مسألة التعليم وكذلك مكانتها في القانون المدني ، في حين خصص المبحث الثالث والأخير الحديث عن الحقوق الانتخابية التي تمتعت بها هذه الفترة والذي ركز على الجانب السياسي إذ تضمن في أوله المناقشات العامة حول حقوق المرأة الانتخابية لينقسم إلى أقسام عدة، الأول منها ركز على انتخابات البلدية ومشاركة المرأة فيها ، أما الثاني فقد تطرق للحديث عن انتخابات المختارية والثالث منها وضح انتخابات البرلمان ومكانة المرأة فيها. أما المصادر المعتمدة فبعد إلقاء نظرة عامة على العربية منها توضح أنها لا تقدم الرؤية الواضحة والمتكاملة التي تغطي مادة البحث وبما أن الأتراك هم أعلم بتاريخ بلدهم وتفاصيله فقد إستقيت المعلومات من المصادر الأصل ومن المكتبات الحكومية والعامة و المنتشرة في تركيا .

المبحث الأول

مكانة المرأة التركية في خطابات مصطفى كمال قبل إعلان الجمهورية

شغل موضوع المرأة وقضاياها فكر مصطفى كمال لفترة طويلة حتى قبل توليه رئاسة الجمهورية التركية والذي توضَّح من خلال الاحاديث الكثيرة التي ذكرها في مختلف الأماكن والمناسبات والتي سعى من خلالها إلى بيان أهمية وضرورة نيل حقوقها [١]، إذ ذكر اثناء تواجده

في الجبهة عام ١٩١٦ [٢] عندما كان يتحدث مع من حوله من الأصدقاء وجوبية أن تهيئ المرأة بشكل جيد وأن تتوضح فائدتها في المجتمع ، فضلاً عن احقيتها في العمل، وتكرر طرح هذهِ الأفكار عام ١٩١٨ أيضاً في حديثه عن فكرة الانقلاب في المجالات الحياتية ولا سيما في الحياة الاجتماعية وانعكاس ذلك على المرأة [٣].

وأثناء انعقاد مؤتمر المعارف (Maarif kongresi) بتاريخ ١٦ تموز ١٩٢١[٤] ذكر أيضاً مخاطباً المعلمين بأن سبب انهيار الإمبراطورية هو نقص التعليم وتوجهاته وأوضح بأنه يمكن إنشاء التعليم الوطني بالتعاون مع المعلمين والمعلمات وهذا له معنىً كبيراً من حيث إظهار الأهمية التي أولاها مصطفى كمال لقضية التعليم من أجل التحرر الوطني [٥].

وفي آذار ١٩٢٢ وخلال جلسة المجلس الوطني التركي الكبير Türkiye Büyük Millet Meclisi واختصاره TBMM[٦] المخصصة للحديث عن التعليم في تركيا ، ذكر مصطفى كمال: "النساء أيضاً نساؤنا ولا بد أن يحصلوا على نفس المستوى من التعليم"، ولم يكن المقصود هنا حق التعليم فقط؛ إنما حقها في الوظيفة أيضاً لتتمكن من تعليم أولادها الصغار وأوضح أنها ستتفوق على الرجال في هذا المجال [٧]، وأكمل حديثه قائلاً: "النساء أفضل من الرجال يعطون أكثر منهم معلومة وسوف يجبرون على هذا الأمر، إذا أردتم أن تكونوا نساء مثقفات فاعلات فعليكن أن تكنَّ هكذا، ومن وجهة نظره أنه كلما قلَّ التعرف على حقوق المرأة فإنها ستبقى – تحت العبودية – ولم تتمكن من نيل حقوقها وكلما مضت هذهِ القوانين بشكلها الحالي فإن تغيير حالها سيكون غير ممكن فيما بعد" [٨]. وفي ١ آذار ١٩٢٣ وخلال كلمة القاها مصطفى كمال في إجتماع TBMM ، هناك علوم وفنون يجب أن يحصل عليها ابناء امتنا بشكل مشترك ومتساوي [٩] ، وذكر أيضاً : "يجب علينا توحيد التدريس [١٠] دون إضاعة الوقت " [١١].

وخلال الدعوة التي اقيمت على شرفه في مدرسة بورصة السلطانية Sultaniya Bursa Okulu بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٣[١٢] ذكر قائلاً: "السيدات والسادة يجب أن يكون هذين الجزأين متساويين مع بعضهما البعض من جميع النواحي، هذا ما يأمرنا به العقل والمنطق والطبيعة، إنها في الأساس مساواة بين كيانين وهي ذات الصلة مباشرة بالمجتمع ككل وعليه يجب مساواة النساء والرجال في المعرفة والنشاط العلمي لكي يصلان إلى درجة النضج ذاتها ولهذا السبب ستأخذ الدولة التركية الجديدة و TBMM هذا الأمر بعين الاعتبار وبأهمية كبيرة في البرامج التعليمية التي سيتم اتباعها من الآن فصاعداً وبطبيعة الحال ستخضع النساء لنفس مستوى التعليم الذي يخضع له الرجال وستتمكنَّ من القيام بالواجبات التي سيطالبها المجتمع منهن ... في مثل هكذا برامج أشعر بسعادة كبيرة في قلبي لرؤية كم سيكون بلدنا ومجتمعنا

مزدهرين ومتطورين وسعداء وأنا افكر في المستوى الذي سيصل إليه اطفالنا الذين هم نتاج تربية هذه النساء"[١٣].

وأثناء خطابه الذي القاه في ازمير بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٢٣ [١٤]، ذكر: "يجب علينا تصديق أن كل ما نراه في العالم هو من عمل المرأة"[١٥]. وأكمل حديثه قائلاً: "إذا عمل المجتمع على اكتساب الاحتياجات من طرف واحد فقط من مكوناته فسيكون هذا المجتمع في ضعف شديد ... إذا ارادت أمة أن تتقدم وتصبح متحضرة فعليها أن تتبنى هذه النقطة بالذات ... سوف تكون نساؤنا متعلمات لأنهن سيمرون بكل مراحل التعليم التي يجتازها الرجال وبعدها ستكون المرأة بجاب الرجل في الحياة الاجتماعية ويصبحن مساعدات لهم ومساندات أيضاً وأخيراً أقول لقد فعلت امهاتنا ما بوسعهن ليصنعوننا ومع ذلك فإن مستوانا الحالي لا يكفي لضروريات واحتياجات اليوم، نحن بحاجة إلى رجال من عقلية أخرى، نضج آخر ... اولئك الذين سيربونهم الأمهات القادمات"[١٦].

لقد أوضح مصطفى كمال أهمية تفعيل دور المرأة في المجتمع قائلاً: "إن سبب فشل مجتمعنا في الجوانب الاجتماعية يرجع إلى عدم اهتمامنا بالمرأة، الحياة تعني النشاط وإذا كان أحد اعضاء المجتمع نشطاً والآخر غير نشط فأنه سيكون مجتمع مشلول"[١٧]. وفي حديث آخر ذكر قائلاً: "إن النساء كالرجال وضرورة علينا أن يأخذوا مكانتهم في كل شيء، من الآن فصاعداً ولجميع أجناس العرق لتركي رجالاً ونساءً سيكونون على نفس المستوى من الخدمات والوظائف، حتى في الجيش وكما يحصل في البلدان الأخرى التي نشأت دون الاعتماد على مساعدة الاعراق الأخرى ونالوا استقلالهم بمفردهم وكسبوا بأنفسهم هذه المواهب"[١٨].

وخلال زيارته إلى مدينة تارسوس Tarsus [١٩] بتاريخ ١٧ آذار ١٩٢٣ تحدث عن المرأة قائلاً: "إلى المرأة التركية البطلة ، لا يليق بك أن تسيري على الأرض؛ بل أن ترفعي على الأكتاف"[٢٠].

وفي ٢١ آذار ١٩٢٣ وخلال خطابه الذي القاه أمام نساء قونيا Konya [٢١] أوضح دور المرأة المهم في حركة النضال الوطني والقومي وقدم الشكر والامتنان للتضحيات التي قدمتها هذه الفترة مؤكداً على أهمية منحها حق التعليم والعمل وأكد ضرورة أن تكون الأم متعلمة وفاهمة لأن ذلك سينعكس على تربية أولادها [٢٢]. كما و أوضح مصطفى كمال أهمية تعليم المرأة أيضاً من خلال الرسائل اليومية الموجهة إليها قائلاً : "مجال النضال الحقيقي لنسائنا هو المجال الذي يجب تحقيق النصر الحقيقي فيه ، ليس النجاح في الشكل و التنكر ؛ بل أن تزيَّن بالنور والمعرفة والثقافة والفضيلة الحقيقية"[٢٣].

وذكر أيضاً: "يجب أن نبدأ من الأساس لأننا في المجتمع الواحد إذا قيل رجل وامرأة فمعنى ذلك أن هناك جنسان مختلفان (يقصد في الحقوق) ... المرأة هي أساس العائلة فهي تقوم بتربية الأطفال في العائلة وهي الجسر الذي ينقل العناصر الثقافية إليهم، فمن الضروري أن نهتم بالعائلة وأن نؤسسها على أسس سليمة ومرتبطة بالمجتمع وهي أكثر معرفة ونحن مجبرون أن نجعلها هكذا"[٢٤].

وقد وأضح في ذات الخطاب قائلاً: "لقد عملت المرأة بجانب الرجل منذ السابق سواء في الزراعة أو الحرب بنفس القدر الذي عمل فيه الرجل ولم يتأخرن نصف خطوة عن رجالنا، ربما اثبت رجالنا وجودهم بحرابهم ضد العدو الذي يغزو البلاد ، لكنه إلى جانب ذلك قامت النساء بإدارة موارد الحياة للجيش والحياة العامة، إلى جانب كل ذلك كُن يضحين بأنفسهن ويحملن مواد الحرب في الجبهة على ظهورهن والأطفال بين اذرعهن ... دعونا نحتفل جميعاً بهذهِ النساء اللاتي يتَّسِمن بالحيوية والشعور الرائع بامتنان وامتنان إلى الأبد ... سنرى مستقبلاً كيف سترتقي في الحياة أكثر وأكثر وسيكون لها دور في التعليم والصناعة والحياة الثقافية كما للرجال تماماً"[٢٥].

كما خص في خطاباته الحديث عن المرأة الأناضولية التي قدمت الكثير للوطن قائلاً: "من خلال السنوات الماضية كان هناك نضال ورعاية وتضحية من كل أفراد الامة التي انقذتها من الموت، لقد قدمت المرأة الأناضولية تضحيات جليلة وثمينة للغاية ولا أحد يستطيع نكران أن النساء دائماً ما كان لهم القدرة في هذه الحرب [٢٦]، فقد عملت في الزراعة وجمع الحطب ونقل المحاصيل إلى السوق مع ذلك كله كانت تشارك في الجبهة وتقوم بكافة مهامها لا يهمها المطر والشتاء وهي حاملة اطفالها على كتفيها، كل هذا الرقي وهذه التضحية جسدتها المرأة التركية"[٢٧].

المبحث الثاني

مصطفى كمال وقضايا المرأة التركية في عهد الجمهورية

أولاً : تعليم المرأة Kadın Eğitimi

كان توضيح مكانة المرأة التركية التي ستكون عليها في الواقع من خلال خطابات مصطفى كمال التي القاها قبل إعلان الجمهورية بمثابة التهيئة الفكرية لتقبُّل المجتمع لهذهِ التغيرات لا سيما وأنها ستطرأ على المرأة وهي المواضيع الحساسة آنذاك ...

استمر مصطفى كمال على تأكيده أهمية تثقيف المرأة وضرورة جعلها واعية ومتيقظة حتى بعد إعلان الجمهورية، إذ ذكر هذهِ الفترة: "إن أكبر وظيفة للمرأة هي الأمومة ... أول مكان للتربية

هو حضن الأم ... لو علمنا هذا لعلمنا أهمية هذا الأمر ... لقد قررت امتنا أن تكون قوية، وأن ترتقي في جميع مستويات التعليم التي يحصل عليها الذكور، بعد ذلك يسير الرجل والمرأة سواسية في المجتمع ويساعد بعضهم بعضاً"[٢٨].

تأكيداً واقعياً لما سبق ذكره وتطبيقاً للأفكار التي طرحها مصطفى كمال، انتقل بعد إعلان الجمهورية إلى إحداث تغيرات جذرية في حياة المجتمع التركي ومنها اصدار قانون توحيد التدريس Tevhid-i Tedrisat المرقم ٣٤٠ بتاريخ ٣ آذار ١٩٢٤ والذي تم نشره في الجريدة الرسمية بتاريخ ٦ آذار ١٩٢٤ [٢٩]، وكل ما يهمنا من هذا القانون هو تعليم المرأة الذي تضمنته المادة ٨٧ في القانون المرقم ٤٩١ من التشكيلات الأساسية Teşkilat-ı Esasiye الذي نص على ما يلي : "يكون التعليم الابتدائي إلزاميا ومجانياً للجميع وفي جميع مدارس الدولة"، ووضح أن تطبيق هذا القانون سيبدأ من ٢٠ نيسان ١٩٢٤ [٣٠].

وبذلك أصبح تعليم الفتيات التزاماً دستورياً، فضلاً عن ضمان تعليم الفتيات وحصولهم على تعليم علماني وهو أحد أهم التحولات التي تحققت في تلك الفترة [٣١]، كذلك تم افتتاح مدارس الفتيات ولأول مرة هذهِ الفترة في مناطق الأناضول [٣٢].

وفي عام ١٩٢٥ وخلال الاجتماع الثالث للهيئة العلمية تم توضيح بعض المتعلقات بتعليم الإناث ومنها.

- إنشاء نظام مدرسي واحد.
- إنهاء كافة النقوصات المتعلقة بتعليم الاناث.
- يجب تعليم الذكور والإناث بشكل مشترك أو ما يعرف بالتعليم المختلطKarma Eğitimi[٣٣] والذي بدأ تطبيقه رسمياً أول مرة في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ [٣٤].

لقد سبق هذا القرار تطبيق التعليم المختلط في الجامعات خلال العام الدراسي ١٩٢٤-١٩٢٥ إذ تقرر اشتراك الإناث للدراسة مع الذكور وقد ابتُدِأ العمل بهذا القرار في جامعة استانبول إذ كانت اعدادهم في قسم الرياضيات (٧) والفيزياء (٧) والعلوم الطبيعية (٤٨) والكيمياء (٢٨) وكلية الطب (١٧) وطب الأسنان (٤) وفي كلية الحقوق (٢٣) فتاة، أما في جامعة انقرة فقد تم تسجيل أول فتاة عام ١٩٢٨ [٣٥].

وإلى جانب المدارس العامة، تم في ذات العام افتتاح معاهد الإناث في أنقرة ومدة الدراسة فيها خمس سنوات على أساس المدارس الابتدائية [٣٦]. وقد سميت بـ معاهد عصمت اينونو الصناعية للإناث İsmet İnönü Kız Sanat Enstitüleri، وكان الهدف منها هو تزويد الإناث بالمعلومات الضرورية في مجال الفن والتجارة والحياة الاجتماعية الناشئة عن الحياة

العصرية إذ تمت تربيتهن على لقب ربات بيوت معاصرات ومتعلمات من خلال حصولهن على تعليم عرف بأنه خاص بالإناث والذي تبنى الأساليب الغربية في التعليم، فضلاً عن استقدام خبراء من الخارج وإرسال المعلمين إلى اوربا للتعليم [٣٧]، وكان من أهداف المعاهد أيضاً هو تزويد المرأة بمعلومات كافية عن حياة العائلة وتهيئة ربات البيوت بشكل ممكن لها كسب المهارات التي تؤهل لها دخلاً فيما بعد، لذلك ركزت في موادها على الأعمال اليدوية وإدارة المنزل وعمل الطعام وغيرها [٣٨].

فضلاً عن ذلك كان هناك المدارس الصناعية المسائية للإناث (Kız Misai Sanat Okulları) والتي تضم الذين لم يستطيعوا أن يكملوا دراستهم في المدارس الصباحية لأسباب عديدة وبعض المتزوجات أيضاً وكان شرط الذهاب إلى هذه المدارس أن تكون الفتاة خريجة المدارس الابتدائية وكانوا يدرسون بعض المواد التي تؤهلهم أن تكون لهم مهنة أيضاً وقد استمرت هذه المدارس تقدم تعليمها على شكل كورس حتى عام ١٩٣٢ [٣٩].

وبعد إقرار قانون تغيير اللغة عام ١٩٢٨، اصبح عدد الإناث المتعلمات قليل جداً[٤٠]، فحسب التعداد الذي حُسبت فيه نسبة المتعلمات عام ١٩٣٥ تبين أن نسبة ٩٠,١٩ من الإناث غير متعلمات ولا يجدن القراءة والكتابة [٤١].

وفي العام ذاته تم إرسال ١٢ طالبة و ٣٤ طالب إلى أوربا من أجل زيادة معارفهم وخبراتهم ومن أجل تنظيم وتحسين الصناعة التي يحتاجها البلد لا سيما في الجوانب الاقتصادية[٤٢]. ولكن بالرغم من قلة نسبة المتعلمات إلا أننا نلحظ أن عدد الإناث كان في تزايد داخل هذه الفترة لا سيما في التعليم الابتدائي، حيث ارتفع عدد الطالبات خلال فترة حكم مصطفى كمال بنسبة ٣٢٣% والمعلمات بنسبة ٣٥٢% [٤٣] بينما بلغ عدد الطالبات في المدارس المتوسطة ٣٧٦٣ في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ ارتفع إلى ١٣٨٨٩ في ١٩٣٥-١٩٣٦، بينما ارتفعت نسبة الطالبات من ١٨,٩ إلى ٢٦,٥% مقارنة بالذكور وعلى الرغم من وجود زيادة في المدارس المتوسطة فقط لوحظ أيضاً انخفاض النسبة المئوية بينما كانت ١٠٧١ طالبة يدرسن في المدارس المتوسطة في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ إرتفع هذا العدد إلى ٢٩٣١ في العام الدراسي ١٩٣٥-١٩٣٦ وانخفض من ٢٨% إلى ٢١,٥% مقارنة بالطلبة الذكور[٤٤]، فضلاً عن افتتاح المدارس العليا للإناث(Kız Yüksek Okulları) في انقرة عام ١٩٣٤ [٤٥].

ثانياً : القانون المدني Medeni Kanunu

لقد شدد مصطفى كمال على الإجراءات التي يجب اتخاذها لحماية وتنظيم حقوق المرأة فيما يتعلق بالحياة الاسرية وتعزيز حقوقها داخل الأسرة [٤٦].

لقد بدأ التحضير لدراسة القوانين اللازم تطبيقها والاعتماد عليها في ظل النظام الجمهوري منذ عام ١٩٢٤، إذ بدأت الأعمال والاجتماعات وتم تشكيل لجنة لحقوق العائلة التي كانت مرتبطة بوكالة العدل في استانبول لتهيئة ما هو مناسب لقوانين المرأة، لكن المحادثات لم تستمر على ما يرام ولم تكن تعطي نتيجة قطعية وسريعة بسبب الصعوبات التي أعاقت قبول طروحاتهم ومنها البيروقراطيين الذين حالوا دون الموافقة على أغلبها، كما تقدمت وكالة العدل بتقرير عن عدم إمكانية الرجل من الزواج بأكثر من واحدة وانهاء العمل بتعدد الزوجات، ثم انتقلوا إلى الحديث عن سن الزواج الذي حُدِّد بالاعتماد على ما جاء في قوانين ١٩١٧ الذي تضمن تحديد سن ٩ لزواج الاناث و ١٠ للذكور، لكنه عورض بشدة من النواب مثل النائب نجم الدين صادق Necmettin Sadık الذي ندد بالموضوع في جريدة المساء (Akşam Gazetesi) وكذلك الأديبة الروائية خالدة اديب Halide Edip [٤٧] التي انتقدت هذا الأمر واعتبرته عائقاً أمام تحقيق الزواج السليم [٤٨].

بعد فشل المناقشات تمت دراسة القوانين المدنية لفرنسا وألمانيا وسويسرا في هذا الاتجاه وقررت المحكمة قبول القانون المدني السويسري بعد إجراء بعض التعديلات وقد تم تشكيل لجنة من المحامين ورئيس وأعضاء المحكمة وبعض أساتذة القانون وتتألف اللجنة من ٢٦ عضواً كان الغرض منها هو ترجمة القانون المدني السويسري إلى اللغة التركية وتكييف بعض أحكامه مع الهيكل الاجتماعي والقانوني لتركيا وبعد انتهاء الترجمة في وقت قصير ارسل نص القانون المدني الذي أعدته المفوضية إلى مجلس النواب ومجلس القضاء وتمت مناقشة وإقرار مواد القانون التي ستنظم الأسرة والحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع التركي وفقاً لظروف تلك الفترة من قبل اللجنة القضائية [٤٩].

وبعد الإنتهاء من مناقشة القانون بتاريخ ١٧ شباط ١٩٢٦ دخل حيز التنفيذ بتاريخ ٤ تشرين الأول ١٩٢٦ [٥٠] كرمز يوضح أن تركيا مستعدة للانضمام إلى مجموعة الثقافات الحضارات المعاصرة [٥١].

إن هذا الإجراء كان يعني تبني دساتير دول غربية غير مسلمة وتطبيقها على افراد الجمهورية التركية وريثة الدولة العثمانية التي كانت تتبع القرآن الكريم دستوراً في تشريعاتها وما يتتبع ذلك من تغيرات داخل هيكلية المجتمع ونواته المتمثلة بالأسرة، حيث تضمن العديد من القوانين

الخاصة بالمرأة ومكانتها في المجتمع وركز على مساواتها مع الرجل في اغلب الحقوق لا بل فاقته في بعضها.

وقد تضمن القانون المدني العديد من النقاط التي خصصت للمرأة، وأهمها:

- إلغاء الزواج بأكثر من امرأة [٥٢].
- وجوبية عقد الزواج بحضور شاهدين بالغين امام موظف الزواج الرسمي والذي يطلق عليه موظف البلدية (Belediye Memuru) [٥٣].
- يمكن لمن أتم سن ١٨ من الذكور والاناث أن يتزوجوا كبالغين إلى جانب ذلك شددت وزارة العدل عام ١٩٢٧ على عدم قبول طلبات المسلمين الأجانب الزواج من إمرأة ثانية، ومع قانون ٣٠٣٨ تم توسيع الأحكام الجزائية بشأن الزواج الديني [٥٤].
- إلغاء إجراءات قيام الوالدين بإبرام عقود نيابية واجبارهم على الزواج على أساس حق الإكراه[٥٥].
- منح حق حضانة الأطفال بشكل متساوي بين الرجل والمرأة، أما في حالة الطلاق فيمنح القاضي الحق لمن يراه مناسباً وحسب القانون [٥٦].
- تمتع المرأة بنفس الحقوق الرجل في مسألة الطلاق، بمعنى إلغاء الطلاق من جهة الرجل فقط[٥٧].
- مساواة الرجل والمرأة في شهادة المحكمة [٥٨].
- المساواة في حقوق الميراث [٥٩].
- مساواة المرأة مع الرجل أتاح للمرأة حقاً قانونياً للعمل في أي مهنة تختارها [٦٠].
- يحق للمرأة رفع قضية تفريق عن زوجها إذا كان الزوج مصاباً بالجنون أو أي خلل عقلي أو أنه لا يهتم بواجبات بيته أو تركه له [٦١].

وقد أكد مصطفى كمال هذه الفترة كثيراً على أهمية العائلة وأسس الأسرة في المجتمع والعمل المشترك بين الرجل والمرأة وتثبيت حقوق المرأة بشكل رسمي وقد ذكر قائلاً: "إن مصدر الحياة الاجتماعية هو العائلة ولا يوجد توضيح عن معنى العائلة لأنها أساس القوة وإن مؤسِسا الأسرة (الرجل والمرأة) يجب أن يكونا مالكين لحقوقهم الطبيعية ويجب أن يكونا قادرين على أداء وظيفتهم الإدارية في العائلة"[٦٢].

مع تطبيق القانون المدني فأن المستوى الذي وصلت إليه المرأة التركية تجاوز بكثير مستويات المرأة في العديد من الدول الاوربية وقد اعترف بذلك العديد من الكتاب والمفكرين والسياسيين الفرنسيين مثل البروفسور Malş حيث ذكر: "إن المرأة التركية حققت مستوى أفضل من المرأة في سويسراً ذاتها، أما H.C Armstrong والذي كان ينتقد شخصيته مصطفى كمال؛

اعترف بأن المرأة أصبحت الآن مواطنةً وفرداً حراً – من وجهة نضره – بعد تطبيق القانون المدني والاصلاحات الأخرى"، أما Paul Dumont فذكر نقلاً عن جريدة الحرية Hürriyet Gazetesi "لقد تجلى الطابع العقلاني في فكر مصطفى كمال في الثورات الأخرى في هذا القرار"، أما عالم الاجتماع التركي المعروف Ziyaeddin Fahri Fındıkoğlu فقد ذكر: "أن القوانين والقرارات الكثيرة التي وضعت المساواة بين الرجل والمرأة قد ازالت ما كان معمول به في تركيا من الفوارق التي كانت سائدة"(٦٣).

المبحث الثالث

الحقوق الانتخابية للمرأة التركية

*مناقشات حقوق المرأة الانتخابية داخل المجلس الوطني التركي الكبير

مع بدايات إعلان الجمهورية التركية تمت المطالبة والحاجة إلى تعديل قانون انتخاب النواب الذي كان قد وضع عام ١٩٠٩ حسب ما نص عليه قانون الأساسي أو ما يسمى بـ (التشكيلات الأساسية) وذلك بسبب القلة التي اصابت عدد الذكور بسبب الحروب التي تعرضت لها الدولة آنذاك (٦٤).

لقد تم مناقشة موضوع المرأة وحقوقها في الانتخابات في ٣ نيسان ١٩٢٣ في الجلسة السابعة عشر في اجتماع المجلس الوطني التركي الكبير عند مناقشة موضوع احتساب اعداد الذكور فقط في الانتخابات دون الإناث، حيث نص قانون الانتخاب على أن ينتخب نائب عن كل (٢٠,٠٠٠) ذكر دون مراعاة عدد السكان آنذاك ، حيث طالب نائب Bolu السيد Tunalı Hilmi باعتبار المرأة مواطنة أيضاً و ادراج اعداد الإناث ضمن هذا الرقم باعتبارهن مواطنات على أساس أن معظم الجنود في الجبهة وحسب التقرير الوارد آنذاك أن القيامة قد قامت في المجلس (رغم تأكيد على الغاية التي كانت إعتبار المرأة جزءاً من المجتمع وليس لغاية بيان حقهم في الترشيح والترشح أو لأي هدف سياسي)(٦٥)، ومن بين هذه الانزعاجات ذكر النائب السيد حلمي Hilmi Bey بعد أن تم اسكاته قائلاً : "لا تضربوا قدميكم أيها السادة ... لقد ضربتم رؤوس امهاتنا و اخواتنا المقدسات "(٦٦).

لقد فتح هذا الأمر الحديث عن حقوق المرأة السياسة على الساحة الاعلامية إذ ذكر السيد اوزدمير Özdemir Bey في مقالة نشرها في جريدة الوقت Vakit Gazetesi بتاريخ ٨ نيسان ١٩٢٣ بعد اكمال نتائج الاستبيان أن نقية إلكُن Nakiye Elgün (٦٧) هي أفضل نائبة ممكن أن تنتخب لجعل المرأة تأخذ مكانتها في المجتمع (٦٨).

بعد ذلك استمرت المناقشات في البرلمان حول المرأة والحقوق السياسية حيث تم مناقشة المادة ١٠ و ١١ من دستور عام ١٩٢٤ والتي نصت على: "يحق لكل تركي أنهى سن ١٨ أن يشترك في الانتخابات، أما من أنهى سن ٣٠ فيحق له أن يرشح نفسه في الانتخابات"[٦٩].

وقد ذكر السيد شفيق Şefik Bey المدافع عن حقوق المرأة قائلاً: "إن هذا يعني أن المرأة داخلة في القانون ولا بد من التذكير بذلك، لقد حصلنا على مقصدنا وستأخذ المرأة حقها، فاجابه نائب كوتاهية رجب بكير Recep Bekir قائلاً: "نحن نقول أن تركيا دولة شعب ... شعب الجمهورية ... سادتي المرأة التركية حتى وإن لم تكن ضمن هذا القرار فهي نصف المجتمع، أليس كذلك ؟"[٧٠]، أما ثرية أحمد Süreyye Ahmet فقال: "رفعت يدي للتصويت بنعم بعد أن علمت أن مصطلح (كل تركي) شمل النساء أيضاً"[٧١]، في حين طلب جلبي نوري Celebi Nuri أن يوضع بدل مصطلح كل تركي (كل تركي ذكر) وفي هذهِ الاثناء عَقَّب آخر: "إن هذا المصطلح مخصص للرجال فقط"، فأجابه السيد رجب: "أو ليست المرأة من الاتراك أيضاً؟ فأجاب نعم، فذكر آخر: "ما دمت أجبت بنعم فإن المرأة أيضاً داخلة ضمن هذا المصطلح"[٧٢].

أولاً : إنتخابات البلدية Belediye Seçimleri :

مصطفى كمال في كل زمان ومكان كان يتحدث عن حقوق المرأة الطبيعية التي لا بد أن تتمتع بها وجعلها حسب قوله إمرأة عصرية، اجتماعية، مثقفة، اقتصادية، سياسية، إذ كان يتحدث دوماً عن ضرورة مساواة المرأة مع الرجل[٧٣] حتى في الحقوق السياسية، حيث ذكر: "لا يوجد سبب منطقي لعدم أهمية المرأة ... التردد والعقلية السلبية في هذا الأمر (من وجهة نضره) أصبح ذكرى للمرأة الماضية"، وقد تحول حق المرأة السياسي إلى انجاز قانوني نتيجة لحدث تاريخي، فبحسب Tezer Taşıran الذي كان شاهداً على ما يحدث في تلك الأيام، حيث ذكر: "إن القوة الدافعة وراء منح الحقوق السياسية للمرأة هي الضغط المتزايد للرأي العام مع مطالب الاتحاد النسوي عام ١٩٢٧ حيث بدأت الحركة النسوية في المطالبة بحقها السياسي منذ مطلع العشرينيات إلى جانب الحقوق الاجتماعية وأن يكون النشاط السياسي من نصيب النساء المتنورات علمياً وثقافياً وقد تولت هذه المهمة نزيهة محي الدين Neziha Muhittin بعد أن شكلت حزب الشعب النسوي والذي تغير اسمه فيما بعد لإتحاد المرأة [٧٤].

كانت عفت إنان İffet İnan [٧٥] قد علقت كثيراً على هذا الأمر حيث قالت في إحداها : "من الصعب تدريس قواعد مبادئ الديمقراطية المدرجة في المناهج طالما أن المرأة محرومة من حقوقها السياسية، وقد أدى هذا الوضع إلى نقاشات حادة لمن هم حول مصطفى كمال [٧٦].

لقد جاء هذا التعليق بعدما قامت به عفت إنان عندما كانت تُدرِّس مادة المواطنة في العام الدراسي ١٩٢٩-١٩٣٠، عندما نظمت انتخابات البلدية النموذجية داخل الصف من أجل أن يفهموا طبيعة الانتخابات وبعد فوز إحدى الطالبات اعترضت إحداهن على النتيجة على أساس إن المرأة ليس لها حق التصويت والترشيح، وعلى أثر ذلك شرحت إنان هذه القضية لمصطفى كمال ونقلت مطالبها بشأن حقوق المرأة [٧٧].

بعد مناقشات متعددة في المجلس الوطني منحت المرأة حقها في انتخابات البلدية بتاريخ ٣ نيسان ١٩٣٠[٧٨]، فمن بين (٣١٦) نائباً وافق (١٩٨) منهم على حق المرأة في الترشيح لانتخابات البلدية وأصبحت ممكنة لكل من انهى سن ١٨ يحق له التصويت[٧٩]، وهو أول قانون اعطى للمرأة حقها السياسي، وقبل منحها هذا الحق بحوالي اربع سنوات كانت القوانين الصادرة بحق المرأة قد اعطتها حقوقاً ومكانةً ليست بالقليلة تمتعت بها داخل العائلة نفسها لتخرج بعدها ويكون لها صوت ليس داخل العائلة فحسب؛ إنما في المجتمع أيضاً، حيث أوضح القانون المدني المرقم ١٦٤ والمخصص للحديث عن قانون البلدية وحسب المادة الأولى منه ذكر جملة (كل تركي) ويقصد بها الرجل والمرأة [٨٠]، وقد تم العمل به وتطبيقه على الواقع أول مرة عام ١٩٣٣ في إستانبول وبقية المحافظات [٨١].

ولقد كان لحزب الشعب النسوي الدور الكبير في الحصول على هذا المكسب، حيث ذكر نائب قارص أحمد أغادوغو Ahmet Ağadoğu مُرحباً بقرار ترشيح المرأة قائلاً : "أوجه شكري واحترامي وتهاني لجميع النساء. إن اشتراك المرأة في مختلف المؤسسات لا شك انه سيجعلها جنباً إلى جنب مع الرجل، ها قد أصبحت المرأة في البلدية مثل الرجل وسيأتي اليوم الذي ستكون فيه المرأة نائبة أيضاً"[٨٢]. كما ذكر وكيل وزير الداخلية شكرُ قايا Şükrü Kaya الذي مجَّدَ المرأة وذكر خدماتها وأوضح أنهم إذا انتخبوا ورشحوا فسوف ينجحون أيضاً وقد أوضح ما معناه أنه ليس لدينا شبهة بأن نساؤنا عن قريب سوف يكونون هنا (داخل البرلمان) ليأخذوا مكانتهم[٨٣].

أما وكيل وزارة العدل محمود أسعد Mahmut Esat فقد ذكر قائلاً : "وجود المرأة معنا هو من اكبر الحقوق التي تمتعت بها المرأة التي كانت مشتركة في كل ما عاناه وطننا ومشاركتها اوجاعه وهي صاحبة القلب الكبير وجمهوريتنا ترى هذا الحال ... وكما أنها صاحبة البيت فإنها ستثبت وجودها وإدارتها أيضاً في المجتمع"[٨٤]، أما الكاتب يوسف نادي Yusuf Nadi فقد تلقى الخبر بشكل إيجابي وعكس ذلك في مقالاته المتعددة[٨٥].

لقد فرحت المرأة بشكل كبير وقدمت شكرها على منحهم هذا الحق إذ تمثل هذا الشكر بقيام اتحاد المرأة التركية في استانبول بتاريخ ١٠ نيسان ١٩٣٠ [٨٦]وفي تمام التاسعة بمظاهرات تجمعت أولاً امام بناية حزب الشعب الجمهوري وقدمت شكرها للحكومة، بعد ذلك اتجهت إلى منطقة تقسيم Beyoğlu ومرت بجانب منصة الجمهورية وقدمت هناك أكاليل الورد و اكملت برنامجها في حدود الساعة الواحدة [٨٧]، فضلاً عن ذلك قامت مجموعة من النساء بمن فيهم السيدة نزيهة بزيارة امين دار الفنون السيد نشأت عمر Neşet Ömer Bey ومعها العديد من الطالبات الجامعيات تعبيراً عن شكرهم وامتنانهم، وقد ذكر مراسلو الصحف آنذاك: "لماذا لم تقومي يا نزيهة ما دام أنك تريدين أن تقدمي شكر بتقديم طلب إلى اتحاد المرأة؟ فأجابته : أن الاتحاد ذكر أن الوقت لم يحن بعد للمطالبة بحقوق المرأة في التصويت، لكن الاحداث اثبتت عكس ذلك"[٨٨].

أما السيدة عفت فقد قامت بإلقاء كلمتها التي أوضحت فيها أن غاية المرأة هي الوصول إلى هدفها الحقيقي الأكبر"[٨٩].

لقد حضر هذه الاحتفالات عصمت اينونو İsmet İnönü و كاظم باشا Kazım Paşa وقد أصبحت الجرائد تتداول هذا الموضوع ومنها جريدة الوقت Vakit Gazetesi حيث قامت بعمل استبيان لجمع الآراء وكان بعضها سلبياً مثل ما طرحه حسين رحمي Hüseyin Rahmi حينما قال: "إن المرأة قد نسيت أنها خلقت لتكون تحت سيطرة الرجل ومحكومة من قبله"، أما الدكتور قادر رشيد باشا Kadir Raşit Paşa فقد ذكر: "لا بد للمرأة أن تكون مهتمة بالأطفال ويكفيها أن تغذيهم وتهتم بمظهرهم، مكان المرأة ليست السياسية، مكانها أن تكون مسؤولة عن العائلة"، لكن المحامية السيدة إجلال İclel Hanım أجابته بأن هذا التفريق بين الرجل والمرأة لا يجوز، وذكرت: ما هو المختلف في فكر الرجل؟ هكذا أتساءل ولماذا لا تسألون هذا الشيء؟!"، أما المفتش حقي شيناسي باشا Şinasi Paşa Hakkı فقد ذكر أن المرأة متمتعة بنفس حقوق الرجل [٩٠].

وفي مقال آخر في الجريدة بعنوان ساعة النميمة Dedikodulu Saati ذكرت آراء كثيرة مثل ما طرحه السيد زكريا Zekeriye Bey حيث قال: "المرأة عندما تكون مثل الرجل ستصبح مقبولة" وقد ذكر إبراهيم نجمي İbarhim Necmi "المرأة إنسان حالها حال الرجل"، أما أحمد هاشم Ahmet Haşim فقد ذكر: "المرأة هي مركزية الرجل"[٩١].

أما جريد الخدمة Hizmet Gazetesi فقد كتب فيها كمال كامل Kemal Kamil قائلاً: "ليتني أصبح امرأة لأنه لا يفهم المرأة إلا المرأة فقط من هذه الناحية وإلا فإن المرأة قدرتها أقل بكثير من الرجل"، أما السيدة صبيحة سرتال Sabiha Sertel Hanım فقد نشرت في جريدة الخدمة

عن المرأة بقولها: "هي الأم الحنونة والمرأة الجميلة والمرأة الغريبة"، أما جريدة الاناضول Anadolu Gazetesi فقد نشرت: "بماذا تفكر النساء في إزمير؟ فاجابتهم السيدة كوثر فريد Kevser Ferit Hanım [٩٢] قائلة: "لو أعطيت المرأة حقها في الانتخابات ما هي الفوائد التي ستبقى في هذا الأمر وما هي النتيجة الحاصلة لتحقيق ذلك؟"[٩٣].

كما شهدت مقالات بعض جرائد هذه الفترة انتقادات وسلبيات كثيرة إثر هذا القرار ولا سيما ما تم التعبير عنه بالأشعار الكثيرة التي كانت مثيرة للضحكة [٩٤]. ومن خلال تسجيل صوتي لعفت إنان في استانبول في نيسان ١٩٣٠ أعلنت فيه عن فتح باب التقديم للترشيح لهذا المنصب وقد سجلت فيه زوجة حقي باشا السيدة رسمية Resmiye Hanım من استانبول وزوجة السيد شيناسي السيدة رَنال نوزت Renal Nevzet Hanım من إزمير [٩٥].

ثانياً : انتخابات المختارية :

بعد منح المرأة التركية حقها في انتخابات البلدية استمرت بتقديم طلباتها لاستكمال هذه الحقوق، إذ قدمت طلباً لترشيح المرأة بصفة مختارة في القرية إلى مجلس البرلمان وقد تم قبول هذا الطلب بتاريخ ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٣ [٩٦].

وعلى اثر ذلك قدمت السيدة نقية شكرها إلى حزب الشعب الجمهوري فحسب قانون القرية المرقم (٤٤٢) وحسب المادة ٢٠ و ٣٠ تم تغيرها وأصبحت المادة (٢٠) تنص على أن في كل قرية إتحاد القرية ومختار القرية ووكيل مجلس المختارية، أما المادة (٢٤) فقد نصت على أن مختار القرية ومجلس المختارية يجمعون المرشحين سواء اكانوا رجالاً أم نساءً في نادي أو اتحاد القرية ليتم انتخاب المختار وأعضاء مجلس المختارية وسيكون المختار هو على رأس هذا المجلس [٩٧].

لقد تم في ١٥ تشرين الثاني ١٩٣٣ تعيين السيدة گُول أسين Gül Esin Hanım[٩٨] وعمرها آنذاك ٣٢ عاماً أول مختارة في تاريخ الجمهورية التركية عن قرية دميرجي دَره Demircidere عن محافظة آيدن Aydın، وقد احتفل بها أهل القرية بالطبول والزرناد لثلاث أيام وثلاث ليالي، فضلاً عن الصحافة الوطنية التي أبدت فرحها لهذا الحدث [٩٩].

لقد قامت السيدة گُول بالعديد من النشاطات وحققت العديد من الإنجازات في مختلف المجالات لا سيما في اعمار وإنشاء الطرق والبحث عن المشاكل الاجتماعية للشباب وكذلك الاهتمام بالتعليم وقد كانت دائمة التواصل مع مصطفى كمال لتزويده بنشاطاتها التي تقوم بها[١٠٠].

ثالثاً : انتخابات البرلمان

الحق الأهم الذي نالته المرأة التركية وسبقت فيه حقوق الكثير من نساء الدول الاوربية هو حقها في الترشيح والترشح في البرلمان بعد أن قامت النساء بالعديد من التجمعات والتوجه مشياً نحو البرلمان للمطالبة بإكمال حقوقها السياسية وهنا سمع مصطفى كمال بالأمر وذكر وهو في غرفة عمله "أصدقائي نساؤنا محقات في طلبهن العمل في المجلس والبرلمان والمطالبة بحقوقهن السياسية عليكم أن تبدأوا حالاً بالعمل بهذا القانون"[١٠١].

وبعد العديد من المناقشات بين أعضاء البرلمان بين مؤيد ومعارض ؛ تمت الموافقة على قبول تمتع المرأة بحق الترشيح والترشح بتاريخ ٥ كانون الأول ١٩٣٤ لتتبوء مكانتها في المناصب السياسية التركية [١٠٢]، كما أنها قدمت فيما بعد طلباً لقبولها في عضوية حزب الشعب الجمهوري بتاريخ ١٩٣٥/١/٧ وتم لها ذلك[١٠٣] . وقد تباهت المرأة التركية بنفسها وبالحقوق التي نالتها منذ بدايات عهد الجمهورية التركية والدعم الذي قدمه لها مصطفى كمال اتاتورك ، فضلاً عن الجهود والمطالبات والدور الذي قدمته في الفترة الماضية وعليه فقد قامت بإرسال العديد من الرسائل لنساء للاتحادات النسوية خارج البلد ومنها الرسالة التي ارسلتها الى رئآسة الاتحاد النسائي البرازيلي والذي اوضحت من خلاله بأن المرأة التركية أصبحت تتمتع بجميع الحقوق السياسية[١٠٤] .

الخاتمة

بعد توضيح الظروف التاريخية التي مرت بها المرأة في عهد الجمهورية التركية والتي أُعلنت برئاسة مصطفى كمال أتاتورك وبيان ماهية وتأثير القرارات التي اصدرها بهذه الخصوص والذي جعل للمرأة التركية مكانة تختلف كثيرا عما كانت عليه قبل ذلك، يمكننا ادراج العديد من الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة وكالتالي :

١-نالت المرأة التركية حقوقها المشروعة قانونياً بجهود ذاتية سعت اليها بشكل عملي ومتواصل عن طريق الدور الكبير الذي قدمته في خدمة بلدها والدفاع عنه في المدة السابقة بمشاركة ودعم الحكومة لها.

٢-لقد اوضح مصطفى كمال ومن قبل اعلان الجمهورية اهمية ومكانة المرأة التي ستكون عليها بعد اعلان الجمهورية والذي هو تكريما لما قدمته من دور واضح في دفاعها عن وطنها بمختلف المجالات .

٣-لم يكن تقبل المجتمع لحقوق المرأة ومكانتها الجديدة بالأمر السهل إذ شهدت تحديات وردود فعل متفاوتة كثيرة بين قبول ورفض قدم احيانا بطريقة فكاهية كما نشرته الصحف حتى تم استيعاب الواقع الذي أضحت عليه امرأة الجمهورية كما تم تسميتها.

٤-لم تنل المرأة حقوقها دفعة واحد و انما كانت بشكل تدريجي وبتشجيع حكومي سعى لإيصالها الى مصاف النساء في الدول المتقدمة .

٥-ركز مصطفى كمال بالدرجة الاساس على الاهتمام بتعليم المرأة لأنه الاصل في حسن التفكير وبناء المجتمع ومستقبل الاجيال القادمة وقد توضح ذلك عن طريق الاعداد المتزايدة للنساء المتعلمات .

٦- كان لحزب الشعب النسوي دورا بارزاً في وصول المرأة الى ما حققته من منجزات في مجال نيل حقوقها لاسيما السياسية .

٧-اقتباس القانون المدني السويسري وتطبيقه في المجتمع التركي المسلم و بالخصوص في هيكلية النظام الاسري وحقوق المرأة فيه ادى الى تغييرات جوهرية في مكانتها .

٨-راهن مصطفى كمال على ان تكون المرأة التركية انموذجا متميزا بمكانتها في المجتمع مقارنة مع نساء المجتمعات الدولية الاخرى وقد نجح في ذلك الى حد كبير حسب وجهة نظره .

٩-قلة اعداد الرجال بسبب فقدانهم في الحروب التي مرت بها الدولة قبل تأسيس الجمهورية التركية مثل حرب البلقان والحرب العالمية الاولى وكذلك حرب الاستقلال ساعد في أن تأخذ المرأة مكانتها فيها وتترك بصماتها الواضحة التي كانت سبباً رئيساً لمنحها حقوقها فيما بعد .

١٠-كان لبعض النسوة المثقفات الدور الابرز فيما وصلت اليه المرأة واللاتي قدمن الكثير لأجل حصول المرأة على حقوقها مثل نزيهة محي الدين وخالدة اديب وعفت اينان وغيرهن .

الهوامش

(١) رغم الحقوق التي تمتعت بها المرأة العثمانية، إلا أن ما قصده مصطفى كمال من حقوق هي المخططات التي شغلت فكرهُ والمكانة التي طمح أن تكون عليها المرأة التركية والتي أطلق عليها (المرأة الجمهورية)، لذلك سخَّر جهوده لتحقيق ذلك على أرض الواقع وكأنه أتخذ منها النموذج الذي أظهر من خلاله – الحداثة – والتغيير الذي حصل للمجتمع التركي، بعيداً عن المحددات الدينية الواجب الالتزام بها.

(٢) أثناء أداء مهمته العسكرية في الحرب العالمية الأولى قائداً للفرقة ١٩.

(3) Tülin Güneş İçli, "Cumhuriyet Döneminde kadının Sosyal konumu", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (56), Cilt (19), Yıl (2003), ss. 583-584.

(4) وقبل Türkiye Büyük Millet Meclisi أي بعد ١٥ شهر من إنشاء المجلس الوطني التركي الكبير معركة صقاريا.

(5) Aynur Gedil, "Atatürk ve kadın Eğitimi", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi,

Sayı (13), Cilt (5), Yıl (1988), ss.

(6) للمزيد من التفاصيل ، ينظر :

İzzet Eroğlu, " Türkiye Büyük Millet Meclisi Danışma Kurulu Tarihi Süreci ve İşleyişi", YAŞAMA Dergisi, Sayı(7), Ekim-Kasım-Aralık, (2007).

(7) Necati Çankaya, Tarihi Süreç İçerisinde Türk kadını, (İstanbul: 2003), s. 197.

(8) A.e, s. 198.

(9) Zeki Salih Zengin, Tevhid-i Tedrisat Kanununun Hazırlanmasında Sonraki İlk Dönemde Uygulanışı ve Din Eğitimi, Din Araştırmalar, (Mayıs-Ağustos), Sayı (13), Yıl (2002), s. 82.

(١٠) يذكر أن مشروع قانون توحيد التعليم قد تم إعداده من قبل نائب ساروهان Saruhan المدعو السيد وصفي Vasıf Bey ومعه ٥٧ من زملائهِ وقد قدمه إلى البرلمان في آذار ١٩٢٤ وتم التأكيد فيه على ضرورة توحيد التعليم وربطه بالتطور التاريخي للتعليم، ينظر: A.e, s. 83.

(١١) A.e.

(١٢) أي قبل تسعة اشهر على إعلان الجمهورية التركية.

(١٣) Gedil, A.g.e, ss.

(١٤) القي هذا الخطاب في بناية الكمرك.

(15) Burhan Göksel, "Atatürk ve Kadın Hakları, Türk Kadının Siyasi Hakları Kazanmasının 50-Yıldönümü Nedeniyle", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (1-2-3), Cilt (1), Yıl (1984), s. 222; Çankaya, A.g.e, s. 189.

(16) Güley Sarıçoban, "Milli Mücadelede Anadolu Kadınları", Atatürk Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi,Sayı(21),Cilt(4),Yıl(2017),s.1343;Çankaya, A.g.e, s. 198; Gedil, A.g.e, ss.

(17) İçli, A.g.e, s. 584; Çankaya, A.g.e, s. 198; Göksel, A.g.e, s. 222.

(18) Sarıçoban, A.g.e, s. 1343.

(١٩) مدينة تقع جنوب البلاد على ساحل البحر الأبيض المتوسط وهي تابعة لمحافظة مرسين وقد اعتبرت المدينة التي جمعت لطفية هانم زوجة مصطفى كمال مع الجمهور لأول مرة، حيث تجمع الأهالي في المحطة وامتلأت الشوارع والأزقة وكانوا سعداء جداً لأنهم سيرونها وجهاً لوجه للمرة الأولى لدرجة عدم تمكن الأهالي العبور والتنقل في شوارع المحطة، بعدها بدأت بالتوجه للمدينة شيئاً فشيئاً، ينظر: Çankaya, A.g.e, ss. 199-200.

(20) Ali Rıza Erdem, "Atatürk Kadına ve Kadın Eğitime Verdiği Önemi", Atatürk İlkeleri ve İnkilap Tarihi Araştırma ve Uygulama Merkezi, Sayı (9), Yıl (2015), s. 1266.

(٢١) يذكر أن هذا الخطاب كان ضمن دعوته لشرب الشاي الموجهة من قبل جمعية الهلال الأحمر النسوية في قونيا Konya Kadınlar Kızılay Cemiyeti.

(22) Şefika Kurnaz, Cumhuriyet Öncesinden Türk Kadını (1839-1923), (Ankara: 1991), ss. 125-126.

(23) Cumhuriyet Cazetesi "Mustafa Kemal Atatürkün Cumhuriyet Devrimleriyle Kadınlar toplum içinde değer Kazandı", (Mart: 2022), ss.

([24]) İçli, A.g.e, s. 585.

([25]) Hakimiyeti Milliye, "Konya'da Kadınlarla Konuşması", Atatürk Dil ve Tarih Yüksek Kurumu, Atatürk Araştırma Merkezi Başkanlığı, (Mart), (1932), ss; Göksel, A.g.e, s. 231.

([٢٦]) يقصد بها حرب الاستقلال.

([27]) İçli, A.g.e, s. 584. Sarıçoban, A.g.e, s. 1343.

([28]) İçli, A.g.e, 586.

([٢٩]) نص القانون على إلغاء التعليم المزدوج من فترة التنظيمات ووضع أسس التعليم الوطني الحديث، للإطلاع على مضامين هذا القانون واتجاهات التعليم العلماني، ينظر:

Asım Arı, "Tevhid-i Tedrisat ve Laik Eğitimi", Gazi Üniversitesi, Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi, Sayı (2), Cilt (22), Yıl (2022), ss. 181-192.

([30]) Ahkâmı Esasiye, 1924 Anayasası, Teşkilati Esasiye Kanunu, Birinci Fasıl; Sarıçoban, A.g.e, s. 1344; Göksel, A.g.e, s. 227.

([31]) Erdem, A.g.e, s. 1273.

([32]) Göksel, A.g.e, s. 2313.

([٣٣]) شمل قانون التعليم المختلط طلاب المدارس الابتدائية والمدارس العليا، أما المدارس المتوسطة والاعدادية فقد كانت منفصلة آنذاك، ينظر:

Merve Sultan Olğaç, Cumhuriyet Döneminde Kadın ve Eğitim, (Konya: 2010), s. 47.

([34]) Taciser Onuk, Cumhuriyetin 80. Yılda Atatürk ve Ulusallıktan Evrenselliği Türk Kadını, Birinci Uluslar Arası Atatürk Kongrsi, 8-12 Aralık, (2003), s. 559.

([35]) Olğaç, A.g.e, s. 34.

يذكر أنه تم قبول المرأة في كلية الطب من قبل مجلس الصحة العمومي Sıhhiye Meclis–i Umumîsi عام ١٩١٧، ينظر:

Müjgan Cunbur, "Atatürk Döneminde Kadın Eğitimi", Sayı (23), Cilt (8), Yıl (1998), s. 261.

([36]) Filiz Çetin, "Cumhuriyet Döneminde Kadın Eğitimi" ,Milli Eğitim Dergisi, Sayı (160), Yıl (2003), ss.

([37]) Onuk, A.g.e, s. 559; Erdem, A.g.e, 1274.

([38]) Olğaç, A.g.e, s. 35.

مع مرور الوقت تم تحديث المهن والحرف التي تقدمها هذه المعاهد والتي تولت فيما بعد مهمة ترويج الأزياء والثقافة التركية في البلاد داخلها وخارجها وقد قامت المعلمات بتعليم نساء القرية كيف يصبحن ربات بيوت معاصرات، ينظر:

.Erdem, A.g.e, s. 1274

([39]) Olğaç, A.g.e, s. 36.

([40]) Hacer Tor, Kadım ve Eğitim, Eğitim Öğretim Araştırmaları Dergisi, Özel Sayı (9), Cilt (5), Yıl (2016), s. 69.

حدثت هذه القلة بسبب حداثة اللغة وعدم معرفتهم بها بادئ الأمر .

([41]) Alğaç, A.g.e, s. 41.
([42]) Cunbur, A.g.e, S. 269.
([43]) Onuk, A.g.e, S. 559.
([٤٤]) لا يشتمل هذا العدد الطالبات اللاتي يدرسن في الكليات الأجنبية والمدارس الخاصة، ينظر:

Cunbur, A.g.e, S. 267.

([45]) A.e, 269.

([46]) Sema Şen Ergün, Yücel Gelişli, "Atatürk Dönemi Cumhuriyet Kadını İmgesini", Ortaöğretim Tarihi IV Ders Kitabına Yansıması, Üçüncü Sektör Ekonomi Dergisi, (2021), s. 969.

([٤٧]) أديبة وروائية تركية معروفة لها دور بارز ومهم في تطوير الحركة النسوية التركية ، للمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية ينظر:

Hilal Gaye İnci, Halide Edip Adıvarın Hikayelerinde Kadınlar, (Yüksek Lisans Tezi,Türk Edebiyatı Bölümü,Bilkent Üniversitesi,Ekonomi ve Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara ,2015).

([48]) Leyla Kırpınar, "Cumhuriyet ve Kadın", Dergi Park, Çağdaş Türkiye Tarihi Araştırmaları Dergisi, Sayı (8), Cilt (3), Yıl (1998), s. 102.

([49]) Doğan Koçak, "17 Şubat 1926 'da Kabul edilen Türk Medeni Kanununa Göre Türk Kadınının hak ve özgürlükleri", Atatürk Dergisi,Sayı (1),Cilt (8),Yıl (2019), ss. 88-89.

([٥٠]) للإطلاع على مضامين القانون المدني السويسري بالكامل، ينظر:
T.C Adalet Bakanlığı, Yayın İşteri Dairesi Bakanlığı, Türkiye Medeni Kanunu Mevzuatı, (Ankara: 2017).
([51]) Gülay Arıkan, "Atatürk Cumhuriyet ve Kadın hakları", Erdem Araştırmaları Merkezi, Sayı (32), Cilt (11), Yıl (1998), s. 363; Kırpınar, A.g.e, s. 103; Sarıçoban, A.g.e, s. 134.
([52]) Göksel, A.g.e, s. 231; Koçak, A.g.e, s. 93; Kırpınar, A.g.e, s. 103.
([53]) Turan Feyizoğlu, "Atatürk ve Kadın Hakları", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (6), Cilt (2), Yıl (1986), s. 59; İçli, A.g.e, s. 587; Arıkan, A.g.e, s. 364.
([54]) Işılay Saygın, "Atatürk Cumhuriyeti ve Kadın Hakları", Dergi Park, Sayı (32), Cilt (11), Yıl (1998), s. 457.
([55]) Feyizoğlu, A.g.e, s. 59; Saygın, A.g.e, s. 547.
([56]) Kırpınar, A.g.e, s. 103.
([57]) Serpil Çakır, Yüz Yıl Öncesinin Kadın Mücadelesi, Osmanlı Kadın Hareketi, Neü Bülten, 8 Mart 2012, s. 8; Feyizoğlu, A.g.e, s. 59; Saygın, A.g.e, s. 547.
([58]) Hacer Tuncer, Türk Kadınının Geçirdiği Evrimin Tarihçesi ve Bugünkü Durumu, Atatürk Araştırma Merkezi, s. 83; Arıkan, A.g.e, s. 363.
([59]) Sarıçaban, A.g.e, s. 36; Saygın, A.g.e, s. 547; Tuncer, A.g.e, s. 83; Arıkan, A.g.e, s. 363.
([60]) Koçak, A.g.e, s. 93.
([61]) T.C Adalet Bakanlığı ...., ss. 104-128.
([62]) İçli, A.g.e, s. 585.

(4) نقلاً عن : Kırpınar, A.g.e, s. 105

([64]) Nasrullah Uzman, Cumhuriyet Türkiye'sinin ilk Kadın Milletleri, Biyoğrofi, Gazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, (2010), s. 54.

(65) Nilgün Nurhan Kara, "Türk Çağdaşlaşmının Bir Ögesi", Atatürk ve Kadın CBÜ Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı (1), Citl (17), Mart (2019), s. 229.
(66) Göksel, A.g.e, s. 221.

(٦٧) وتعد من أقدم الأكاديميين في البلاد، اشتركت مع العديد من النساء في تأسيس الجمعيات ولها دور مؤثر في المطالبة بحقوق المرأة، للمزيد من التفاصيل ، ينظر :

Hacer Yıldız,Türkiye'de Kadınların Siyasi Haklar Mücadelesi ve Nakiye Elgün, (Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enistitüsü, Kadın Çalışmaları Bilim Dalı, 2015).

(68) Hacer, A.g.e, s. 48.
(69) Bengül Salman Bolat, 1930 Kadınlar İntihap Seçme ve Seçilme Hakkı Verilmesine Yönelik Tutumlar, CTAD, Sayı (19),Yıl (10), (2014),ss. 38-39.
(70) Sevilay Özer, Kadınlar Seçme ve Seçilme Hakkı verilmesinin Türk Kumuagundaki Yankıları, Atatürk Araştırma Merkezi, Sayı (85), Mart (2013), s. 137.
(71) A.e.
(72) Belkis Konan, Türk Kadının Siyasi hakları Kazanma Süreci, Politika Kadın, Tarih ve Gençlik Platformu Dergisi, (Ankara: 2010), s. 165.
(73) Suzan Ünal Çankaya, "Türk Kadının seçme ve Seçilme Hakkını Kazanması ve Basım", Turkish Studies, Sayı (7), Cilt (9), (2014), ss.

(٧٤) لقد افردت الباحثة بحثاً مفصلاً عن نشأة هذا الاتحاد ونشاطاته وتأثيره في المجتمع التركي لا سيما فيما يتعلق بحقوق المرأة السياسية.

(٧٥) أكاديمية معروفة وهي الإبنة المعنوية لمصطفى كمال.

(76) Kırpınar, A.g.e, s. 106.

(77) Erdem, A.g.e, s. 1271.

(٧٨) حتى هذا التاريخ لم تكن المرأة في البلدان الاوربية قد تمتعت بهذا الحق، ينظر: Özer, A.g.e, s. 107.

(79) Uzman, A.g.e, s. 71.
(80) Çankaya, Tarihi Süreç içerisinde …., s. 236.
(81) Kırpınar, A.g.e, s. 109.
(82) Özer, A.g.e, ss. 141-142.
(83) Bolat, A.g.e, s. 31.
(84) Ahmet Yılmaz, 1930. Belediye Seçimleri Süresinde Kamuoyunda Kadına Yönelik Söylemler, CTTAD, Sayı (22), Yıl (2011), s. 143.
(85) Bolat, A.g.e,s. 31.

(٨٦) يذكر أن حضور هذا الاجتماع كان من الرجال أكثر من النساء، ينظر: A.e, 40.

(٨٧) لم تقتصر مشاعر البهجة والسرور لنيل المرأة حقها السياسي على نساء استانبول وحدها، بل شملت العديد من المحافظات عن طريق تنظيم برامج خاصة بها احتفاءً بهذهِ المناسبة، ينظر:

Uzman, A.g.e, s. 55.

(88) Kırpınar, A.g.e, s. 107.
(89) Göksel, A.g.e, s. 229.
(90) Özer, A.g.e, s. 145.
(91) Yılmaz, A.g.e, s. 144.

(٩٢) مُدرِّسة اللغة التركية في إعدادية للإناث في إزمير.

(93) Yılmaz,A.g.e, ss. 145-148.

(٩٤) للإطلاع على إحدى هذه الأشعار، ينظر: Bolat, A.g.e, ss. 38-39.

(95) Özer, A.g.e, s. 146.
(96) Uzman, A.g.e, s.56.

([97]) Özer, A.g.e, s. 146.

([98]) وهي من مواليد ١٩٠١. ولدت في مقاطعة Milas وقد قدمت اخوتها الخمسة وزوجها شهداء خلال الحرب العالمية الأولى بعد زواجها منه قبل بدء حركة النضال الوطني بستة أشهر، أما تحصيلها الدراسي فليس معروفاً لكنها كانت تجيد القراءة والكتابة اثناء توليها منصب المختارية ويذكر أنها تزوجت مرة ثانية وقامت بتبني ابنة أخيها "جهورية شريف"، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

"Gül Esin (ÜBBÜL) (1901-1970), Türkiyenin İlk Kadın Muhtarı", Atatürk Ansiklopedisi, ss.

([99]) Burak Yenituna, "Çağadş Türk Kadını İmajı Yaratma Süresinde Cumhuriyet Gazetesinde Rolü (1930-1935)", Gümüşhane Üniversitesi, İletişim Fakültesi, Elektronik Dergisi, Sayı (3), Mart (2014), s. 75.

([100]) للمزيد من التفاصيل عن هذهِ الإنجازات، ينظر: "Gül Esin ....." ,ss.

([101]) Konan, A.g.e, s. 167.

([102]) Semra Gökçimen, Ülkemizde Kadınların Siyasal Hayata Katılım Mücadelesi, Yaşama Dergisi, Sayı (10), (Eylül – Ekim – Kasım – Ardlık), Yıl (2008), s. 23.

من الجدير بالإشارة أن الباحثة خصصت بحثاً مفصلاً عن المرأة في البرلمان التركي والتركيز على النساء اللاتي حققن فوزاً وأصبحن نائبات لأول مرة في البرلمان ودورهن في الحياة السياسية التركية.

(١٠٣) وهذا ما أكدت عليه الوثيقة التي عَثَرت عليها الباحثة في الأرشيف العثماني (استانبول)، للإطلاع على نص الوثيقة الأصلي ، ينظر الوثيقة رقم ٣-٧٧- ١٥ / ٠-٠-١- ٤٩٠ .

(١٠٤) وهذا ما تضمنته الوثيقة التي عَثَرت عليها الباحثة في الأرشيف العثماني (استانبول)، للإطلاع على نص الوثيقة الأصلي ، ينظر الوثيقة رقم ١-١٠٦٠-٢٦٦/٠-٠-١-٤٩٠.

قائمة المصادر

(1) Tülin Güneş İçli, "Cumhuriyet Döneminde kadının Sosyal konumu", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (56), Cilt (19), Yıl (2003).

(2) Aynur Gedil, "Atatürk ve kadın Eğitimi", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (13), Cilt (5), Yıl (1988).

(3)İzzet Eroğlu, " Türkiye Büyük Millet Meclisi Danışma Kurulu Tarihi Süreci ve İşleyişi",YAŞAMA Dergisi, Sayı(7), Ekim-Kasım-Aralık (2007).

(٤) Necati Çankaya, Tarihi Süreç İçerisinde Türk kadını, (İstanbul: 2003).

(٥) Zeki Salih Zengin, Tevhid-i Tedrisat Kanununun Hazırlanmasında Sonraki İlk Dönemde Uygulanışı ve Din Eğitimi, Din Araştırmalar, (Mayıs-Ağustos), Sayı (13), Yıl (2002).

(٦) Burhan Göksel, "Atatürk ve Kadın Hakları, Türk Kadının Siyasi Hakları Kazanmasının 50-Yıldönümü Nedeniyle", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (1-2-3), Cilt (1), Yıl (1984).

(٧) Güley Sarıçoban, "Milli Mücadelede Anadolu Kadınları", Atatürk Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi,Sayı(21),Cilt(4),Yıl(2017).

(٨) Ali Rıza Erdem, "Atatürk Kadına ve Kadın Eğitime Verdiği Önemi", Atatürk İlkeleri ve İnkilap Tarihi Araştırma ve Uygulama Merkezi, Sayı (9), Yıl (2015).

(٩) Şefika Kurnaz, Cumhuriyet Öncesinden Türk Kadını (1839-1923), (Ankara: 1991).

(١٠) Cumhuriyet Cazetesi "Mustafa Kemal Atatürkün Cumhuriyet Devrimleriyle Kadınlar toplum içinde değer Kazandı", (Mart: 2022).

(١١) Hakimiyeti Milliye, "Konya'da Kadınlarla Konuşması", Atatürk Dil ve Tarih

Yüksek Kurumu, Atatürk Araştırma Merkezi Başkanlığı, (Mart), (1932).
(١٢) Asım Arı, "Tevhid-i Tedrisat ve Laik Eğitimi", Gazi Üniversitesi, Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi, Sayı (2), Cilt (22), Yıl (2022).
(١٣) Ahkâmı Esasiye, 1924 Anayasası, Teşkilati Esasiye Kanunu, Birinci Fasıl.
(١٤) Merve Sultan Olğaç, Cumhuriyet Döneminde Kadın ve Eğitim, (Konya: 2010).
(١٥) Taciser Onuk, Cumhuriyetin 80. Yılda Atatürk ve Ulusallıktan Evrenselliği Türk Kadını, Birinci Uluslar Arası Atatürk Kongrsi, 8-12 Aralık, (2003).
(١٦) Müjgan Cunbur, "Atatürk Döneminde Kadın Eğitimi", Sayı (23), Cilt (8), Yıl (1998).
(١٧) Filiz Çetin, "Cumhuriyet Döneminde Kadın Eğitimi" ,Milli Eğitim Dergisi, Sayı (160), Yıl (2003).
(١٨) Hacer Tor, Kadım ve Eğitim, Eğitim Öğretim Araştırmaları Dergisi, Özel Sayı (9), Cilt (5), Yıl (2016).
(١٩) Sema Şen Ergün, Yücel Gelişli, "Atatürk Dönemi Cumhuriyet Kadını İmgesini", Ortaöğretim Tarihi IV Ders Kitabına Yansıması, Üçüncü Sektör Ekonomi Dergisi, (2021).
(20) Hilal Gaye İnci, Halide Edip Adıvarın Hikayelerinde Kadınlar, (Yüksek Lisans Tezi,Türk Edebiyatı Bölümü,Bilkent Üniversitesi,Ekonomi ve Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara ,2015).
(21) Leyla Kırpınar, "Cumhuriyet ve Kadın", Dergi Park, Çağdaş Türkiye Tarihi Araştırmaları Dergisi, Sayı (8), Cilt (3), Yıl (1998).
(22) Doğan Koçak, "17 Şubat 1926 'da Kabul edilen Türk Medeni Kanununa Göre Türk Kadınının hak ve özgürlükleri", Atatürk Dergisi,Sayı (1),Cilt (8),Yıl (2019).
(٢٣) T.C Adalet Bakanlığı, Yayın İşteri Dairesi Bakanlığı, Türkiye Medeni Kanunu Mevzuatı, (Ankara: 2017).
(٢٤) Gülay Arıkan, "Atatürk Cumhuriyet ve Kadın hakları", Erdem Araştırmaları Merkezi, Sayı (32), Cilt (11), Yıl (1998).
(٢٥) Turan Feyizoğlu, "Atatürk ve Kadın Hakları", Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (6), Cilt (2), Yıl (1986).
(٢٦) Işılay Saygın, "Atatürk Cumhuriyeti ve Kadın Hakları", Dergi Park, Sayı (32), Cilt (11), Yıl (1998).
(٢٧) Serpil Çakır, Yüz Yıl Öncesinin Kadın Mücadelesi, Osmanlı Kadın Hareketi, Neü Bülten, 8 Mart 2012.
(٢٨) Hacer Tuncer, Türk Kadınının Geçirdiği Evrimin Tarihçesi ve Bugünkü Durumu, Atatürk Araştırma Merkezi.
(٢٩) Nasrullah Uzman, Cumhuriyet Türkiye'sinin ilk Kadın Milletleri, Biyoğrofi, Gazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, (2010).
(٣٠) Nilgün Nurhan Kara, "Türk Çağdaşlaşmının Bir Ögesi", Atatürk ve Kadın CBÜ Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı (1), Citl (17), Mart (2019).
(31) Hacer Yıldız,Türkiye'de Kadınların Siyasi Haklar Mücadelesi ve Nakiye Elgün, (Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enistitüsü, Kadın Çalışmaları Bilim Dalı, 2015).
(32) Bengül Salman Bolat, 1930 Kadınlar İntihap Seçme ve Seçilme Hakkı Verilmesine Yönelik Tutumlar, CTAD, Sayı (19),Yıl (10), (2014).
(33) Sevilay Özer, Kadınlar Seçme ve Seçilme Hakkı verilmesinin Türk Kumuagundaki Yankıları, Atatürk Araştırma Merkezi, Sayı (85), Mart (2013).
(34) Belkis Konan, Türk Kadının Siyasi hakları Kazanma Süreci, Politika Kadın, Tarih ve Gençlik Platformu Dergisi, (Ankara: 2010).
(35) Suzan Ünal Çankaya, "Türk Kadının seçme ve Seçilme Hakkını Kazanması ve Basım", Turkish Studies, Sayı (7), Cilt (9), (2014).
(36) Ahmet Yılmaz, 1930. Belediye Seçimleri Süresinde Kamuoyunda Kadına Yönelik Söylemler, CTTAD, Sayı (22), Yıl (2011).
(37) "Gül Esin (ÜBBÜL) (1901-1970), Türkiyenin İlk Kadın Muhtarı", Atatürk

Ansiklopedisi.
(38) Burak Yenituna, "Çağadş Türk Kadını İmajı Yaratma Süresinde Cumhuriyet Gazetesinde Rolü (1930-1935)", Gümüşhane Üniversitesi, İletişim Fakültesi, Elektronik Dergisi, Sayı (3), Mart (2014).
(39) Semra Gökçimen, Ülkemizde Kadınların Siyasal Hayata Katılım Mücadelesi, Yaşama Dergisi, Sayı (10), (Eylül – Ekim – Kasım – Ardlık), Yıl (2008).
(40) الأرشيف العثماني (استانبول)، للإطلاع على نص الوثيقة الأصلي ، ينظر الوثيقة رقم ٣-٧٧- ١٥ / ٠-٠-١- ٤٩٠
(٤١) الأرشيف العثماني (استانبول)، للإطلاع على نص الوثيقة الأصلي ، ينظر الوثيقة رقم ١-١٠٦٠- ٢٦٦/٠-٠-١-٤٩٠.

قائمة المصادر بعد ترجمتها للإنكليزية
(١)Tülin Güneş İçli, "Social position of women in the Republican Era", Atatürk Research Center Journal, Issue (56), Volume (19), Year (2003).
(٢) Aynur Gedil, "Atatürk and Women's Education", Atatürk Research Center Journal, Issue (13), Volume (5), Year (1988).
(٣)İzzet Eroğlu, "Historical Process and Functioning of the Advisory Board of the Grand National Assembly of Turkey", YAŞAMA Magazine, Issue (7), October-November-December, (2007).
(٤) Necati Çankaya, Turkish Woman in Historical Process, (Istanbul: 2003).
(٥) Zeki Salih Zengin, Its Implementation in the First Period Following the Preparation of the Tevhid-i Tedrisat Law and Religious Education, Religious Researches,)May-August(, Issue (13), Year (2002).
(٦)Burhan Göksel, "Atatürk and Women's Rights, on the occasion of the 50th Anniversary of Turkish Women Gaining Political Rights", Atatürk Research Center Journal, Issue (1-2-3), Volume (1), Year (1984).
(٧) Güley Sarıçoban, "Anatolian Women in the War of Independence", Atatürk University, Social Sciences Institute Journal, Issue (21), Volume (4), Year (2017).
(٨) Ali Rıza Erdem, "The Importance Atatürk Gave to Women and Women's Education", Atatürk Principles and Revolution History Research and Application Center, Issue (9), Year (2015).
(٩) Şefika Kurnaz, Turkish Woman from the Pre-Republican Period (1839-1923), (Ankara: 1991).
(١٠) Cumhuriyet Cazetesi "Women Gained Value in Society with Mustafa Kemal Atatürk's Republican Revolutions", (March: 2022).
(١١) Hakimiyeti Milliye, "His Conversation with Women in Konya", Atatürk Higher Institute of Language and History, Atatürk Research Center Presidency, (March), (1932).
(١٢) Asım Arı, "Tevhid-i Tedrisat ve Secular Education", Gazi University, Gazi Faculty of Education Journal, Issue (2), Volume (22), Year (2022).
(١٣) Ahkâmı Esasiye, 1924 Constitution, Teşkilatı Esasiye Law, First Chapter.
(١٤) Merve Sultan Olğaç, Women and Education in the Republican Era, (Konya: 2010).
(١٥) Taciser Onuk, Atatürk in the 80th Anniversary of the Republic and the Universalism of Nationality, Turkish Women, First International Atatürk Congress, 8-12 December, (2003).
(١٦) Müjgan Cunbur, "Women's Education in the Atatürk Era", Issue (23), Volume (8), Year (1998).
(١٧) Filiz Çetin, "Women's Education in the Republican Era", National Education Magazine, Issue (160), Year (2003).
(١٨)Hacer Tor, Kadım and Education, Journal of Educational Research, Special Issue (9), Volume (5), Year (2016).
(١٩) Sema Şen Ergün, Yücel Şekli, "The Image of the Republican Woman in the Atatürk Era", Its Reflection in the Secondary Education History IV Textbook, Third Sector Economics Journal, (2021).

(٢٠)Hilal Gaye İnci, Women in the Stories of Halide Edip Adıvar, (Master's Thesis, Department of Turkish Literature, Bilkent University, Institute of Economics and Social Sciences, Ankara, 2015).
(٢١) Leyla Kırpınar, "Republic and Women", Dergi Park, Journal of Contemporary Turkish History Research, Issue (8), Volume (3), Year (1998).
(٢٢)Doğan Koçak, "Rights and freedoms of Turkish Women According to the Turkish Civil Code Adopted on 17 February 1926", Atatürk Magazine, Issue (1), Volume (8), Year (2019).
(٢٣) Republic of Turkey Ministry of Justice, Ministry of Publication Affairs Department, Turkish Civil Code Legislation, (Ankara: 2017).
(٢٤)Gülay Arıkan, "Atatürk, Republic and Women's Rights", Virtue Research Center, Issue (32), Volume (11), Year (1998).
(٢٥) Turan Feyizoğlu, "Atatürk and Women's Rights", Atatürk Research Center Journal, Issue (6), Volume (2), Year (1986).
(٢٦)Işılay Saygın, "Atatürk's Republic and Women's Rights", Dergi Park, Issue (32), Volume (11), Year (1998).
(٢٧) Serpil Çakır, Women's Struggle of One Hundred Years Ago, Ottoman Women's Movement, Neü Bülten, 8 March 2012.
(٢٨) Hacer Tuncer, History of the Evolution of Turkish Women and Their Current Situation, Atatürk Research Center.
(٢٩)Nasrullah Uzman, The First Women's Nations of Republican Turkey, Biography, Gazi University, Institute of Social Sciences, (2010).
(٣٠) Nilgün Nurhan Kara, "An Element of Turkish Modernization", Atatürk and Women CBÜ Journal of Social Sciences, Issue (1), Volume (17), March (2019).
(٣١)Hacer Yıldız, Women's Struggle for Political Rights in Turkey and Nakiye Elgün (Master's Thesis, Ankara University, Social Sciences Institute, Women's Studies Department, 2015).
(٣٢) Bengül Salman Bolat, 1930 Attitudes Towards Women's Right to Selection and Election, CTAD, Issue (19), Year (10), (2014).
(٣٣)Sevilay Özer, The Repercussions of Giving Women the Right to Vote and Be Elected in the Turkish Society, Atatürk Research Center, Issue (85), March (2013).
(٣٤) Belkis Konan, The Process of Turkish Women Gaining Political Rights, Politics Women, History and Youth Platform Magazine, (Ankara: 2010).
(٣٥)Suzan Ünal Çankaya, "Turkish Women's Gaining the Right to Vote and Be Elected and Printing", Turkish Studies, Issue (7), Volume (9), (2014).
(٣٦) Ahmet Yılmaz, 1930. Public Discourses Against Women During Municipal Elections, CTTAD, Issue (22), Year (2011).
(٣٧)"Gül Esin (ÜBBÜL) (1901-1970), Turkey's First Female Headman", Atatürk Encyclopedia.
(٣٨) Burak Yenituna, "The Role of Cumhuriyet Newspaper in Creating the Image of Contemporary Turkish Women (1930-1935)", Gümüşhane University, Faculty of Communication, Electronic Magazine, Issue (3), March (2014).
(٣٩) Semra Gökçimen, Women's Struggle for Participation in Political Life in Our Country, Yaşama Magazine, Issue (10), (September - October - November - Succession), Year (2008).
(٤٠) The Ottoman Archives (Istanbul). To view the original text of the document, see Document No. 3-77- 15 / 0-0-1- 490.
(٤١) Ottoman Archives (Istanbul). To view the original text of the document, see Document No. 1-1060-266/0-0-1-490.